القول المبين

في تجهيز موتى المسلمين

للعلامة الفقيه

سالم بن سعيد بن بكيّر باغيثان

الحضرمي التريمي الشافعي

رحمه الله



القول المبين

في تجهيز موتى المسلمين

وقف لله تعالى

لا يهدى ولا يباع

للعلامة الفقيه

سالم بن سعيد بن بكّير باغيثان

الحضرمي التريمي الشافعي

رحمه الله



مكتبة تريم الحديثة

مكتبة تريم الحديثة
عيديد – الشارع الرئيسي
ت: ٤١٧١٣٠
ص.ب: ٥٨٠٢٣

التنفيذ الطباعي
مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب: ٦٦٢ صنعاء ت/ فاكس ٢١٩٦١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

الحمد لله على أفضاله وجزيل نواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله – وبعد فقد طلب مني السيد الفاضل علي بن أبي بكر بن علي بلفقيه – صاحب مكتبة تريم الحديثة بعيديد أن أكتب ترجمة للوالد المرحوم سالم بن سعيد بكيرّ وذلك عند عزمه على إعادة طبع كتابهِ القول المبين في تجهيز أموات المسلمين – فأقول مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه..

نسبه وميلاده :

هو العلامة الفقيه النحرير سالم بن سعيد بن سالم بن بكيرّ بن مبارك باغيثان، ولد بمدينة تريم في شهر رجب سنة ١٣٢٣هـ ثلاثةٍ وعشرين وثلاثمائة وألف هجري.

نشأته ومشائخه :

نشأ رحمه الله نشأة طيبة في مواطن العلم والصلاح فتربى تربية حسنة بين أحضان العفة والكرامة فأخذ العلم عن شيوخ كثيرين يأتي في طليعتهم السيد العلامة أحمد بن عمر الشاطري، والشيخ العلامة الكبير أبو بكر بن أحمد الخطيب، والسيد الأديب حامد بن محمد السري، والسيد الجليل علوي بن عبد الرحمن المشهور، وغيرهم

من شيوخ تريم في ذلك العصر ممن يطول تعدادهم.

صفاته وأخلاقه :

كان رحمه الله محمود السيرة اجتمع فيه العلم والورع والزهد مع كمال التواضع والتقوى والاتصاف بجميع الصفات وكريم الأخلاق وكان وقوراً ذا هيبة وهمة علية انتفع به خلق كثيرون صبوراً على الأذى شَغَلَ وقته بنفع الناس من تدريس العلوم النافعة والقيام بالفتوى وإصلاح ذات البين وقسمة التركات وعقود الأنكحة وتوثيق عقود البيع والشراء وغير ذلك.

تلاميذه ووفاته :

أما تلامذته فهم كثير فقد أخذوا عنه العلم عندما كان يلقي دروسه في رباط تريم وفي مكتبة المسجد الجامع وبمسجد أحمد وبالمعهد الفقهي وغيره ويمكن الإشارة إلى بعض من تخرج على يديه من أمثال السيد حسين بن عبد الرحمن بن شهاب، والشيخ العلامة فضل بن عبد الرحمن بافضل، والسيد أحمد بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن سالم من أهالي زنجبار، والسيد العلامة زين بن إبراهيم بن سميط، وأخيراً ابنه علي بن سالم كاتب هذه الترجمة.

ولم يزل رحمه الله سائراً على المنهج المستقيم بالقول الرشيد والعمل السديد حتى دعاه داعي

مولاه فاستجاب له راضياً مرضياً وكانت وفاته صباح يوم الثلاثاء في ١١ من جمادي الثانية سنة ١٣٨٦هـ ست وثمانين وثلاثمائة وألف هجري، وشيع في عشية ذلك اليوم في جمع حافل وموكب مهيب وأبّنه قبل الصلاة عليه السيد الفاضل الجليل عبد اللاه بن حسن بلفقيه، والسيد العلامة الأديب عبد الرحمن بن حامد السري — ودفن بمقبرة الفريط بتريم — وقيلت فيه المراثي وكانت أحسنها مرثاة السيد العلامة حامد بن أبي بكر بن حسين المحضار التي نثبتها هنا لأن فيها تصويراً صادقاً عن حياته وهي هذه:

قضى عالم الغنّا العظيم الذي بنى
على قمة العليا بنور الهدى صرحا

قضى شيخ فقـــه الشافعي عميـــده
فسحت عيون الفقه في اثـــره ســحا
قضى بن سعيد سالم فذ عصـــره
تقى وعلا فيها بأهـــوائه ضحـــا
فلم يبق للأهـــواء فيـــه معشـــعش
و كيف وقد أضحـــى لمعبـــوده قحـــا
ســل الليـــل عن تأوييـــه متبتـــلاً
وعن نشره للعلم قم واسأل الصبحـــا
أمام من الأعلام لســت بواجـــد
نظيراً له في الفضل في الهالـــة الفيحـــا

خبير بأسرار الكتاب وسنـــة الـــ
ـــهدى وبـــآداب المثقفـــة الفصحـــا
نعته تريم وهي أمـــا نمـــت نمـــت
أبيا سرياً يقتضـــي الألســـن المدحـــا
له في دجاجي المشكلات إذا دهـــت
زناد هدى مـــرد إذا سامه القدحـــا
فمن بعده للمشكلات ومن تـــسرى
به نكسح التضليل من جونا كســـحا
ومـــن ثم فلنبكـــي عليـــه فإننـــا
فقدنا به النور الذي يكشف الجنحـــا

فقدنا جهير الصوت غير مجمجم
وقوراً غيوراً ألمعي الذكا سمحا
ولوع بذكر الله أنّى يكن يرى
به سابحاً في نور اسمائه سبحا
تملى الهدى سمتاً وخلقاً وسيرة
ولم ينحرف ما عاش عن ذلك المنحا
من الصفوة الأبرار حراس شرعةٍ
يرون بها الأمجاد والسعد والربحا
يجاهد فيها كل مستهتر بها
بسن يراع يقهر السيف والرمحا

ولما قضى نحباً تهلل وجهه
سروراً بلقيا الله واهبه الفتحا
طوى كشحه عن كل فان وإنما
يفوز الذي عن كل فان طوى الكشحا
عزاءً بني الإسلام أن فقيدكم
به تزدهي الفردوس مرحاً له مرحا

وكتب : علي بن سالم بن سعيد بكير باغيثان
بتريم حضرموت في ٢٦ شوال ١٤٢١هـ
الموافق ٢١/١/٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلم على رسوله المصطفى، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه واقتفى.

وبعد فهذه رسالة جامعة نافعة للقائمين بتجهيز الموتى، من غسل وتكفين وصلاة ودفن والمتولين لهذه الوظيفة الدينية المهمة.

كان الشيخ العلامة الفقيه سالم بن سعيد بن بكير باغيثان التريمي الشافعي، قام بجمعها إرشادا

وتعليما في أخريات أيام حياته[1] رحمه الله وأجزل ثوابه وأحسن مآبه.

وقد كان في مختلف الأزمان والبلدان من يقوم بوظيفة غسل الأموات وكانوا جماعة من أكابر العلماء يجعلونها من أعمالهم ويتقربون بها إلى الله تعالى، لما يروق فيها من كسر النفس وأخذ العظة. وإحراز الأجر الكبير في إسقاط الحرج عن الباقين.

ولما رأينا في هذه الأزمان من يتقاعس "بل ويستنكف في بعض البلدان" عن القيام بهذه الوظيفة الدينية حتى كادت الأمة أن تقع في الحرج، وكأنهم لا يعلمون أن في الانتداب

(١) توفي بتريم حضرموت عام ١٣٨٦هـ رحمه الله.

والمسارعة إلى القيام بهذا الواجب الديني المفروض على المسلمين القيام به على الكفاية فضلا عظيما وثواباً جزيلا — عنَّ لنا تلقاء هذا الواقع أن ننشر هذه الرسالة المفيدة حثا على القيام بهذه المهمة الدينية ولتكون دليلا هاديا لكل من يقوم بها حتى يؤديها على وجه الكمال. فإن الله كتب الإحسان على كل شيء وإن من أعظم ما ينبغي الاعتناء بإحسانه هذا الأمر الذي فرضه الله عز وجلّ على الأحياء من المسلمين لأخيهم القادم على ربه جل وعلا.

وقد صرح كثير من العلماء بأن القيام بفرض الكفاية أفضل من القيام بفرض العين، وعللوه بأن القائم بفرض العين إنما يسقط الحرج عن نفسه فقط والقائم بفرض الكفاية يسقط الحرج عن

نفسه وعن جميع المسلمين.

وإن من الواجب على ولاة المسلمين الاهتمام بهذه المهمة بتعيين أناس مسلمين من الرجال ومن النساء يتولون القيام بها على الوجه الشرعي حيث إنها من فروض الكفايات شرعا.

وفق الله الجميع للقيام بتنفيذ أحكام الدين، والوفاء لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، حرر بتريم حضرموت في ٢٧ من شهر رجب سنة ١٣٨٨هـ محمد بن سالم بن حفيظ أبن الشيخ أبي بكر بن سالم.

عفا الله عنه آمين.

الحمد لله الدائم البقاء، الحاكم على خلقه بالفناء والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وآله الأتقياء، وأصحابه الأصفياء.

(وبعد) فهذه رسالة نافعة إن شاء الله تعالى فيما يتعلق (بتجهيز الموتى من غُسل وكفن وصلاة وحمل ودفن وتوابع ذلك) أذكر فيها ما يجب وما يستحب في هذه الأحوال، وأكثر عمل أهل تريم مدينة العلم والعلماء في ذلك، دعاني إلى جمعها ما رأيته من التساهل وعدم الاهتمام بكثير من هذه الأشياء حتى إنه لا يوجد في بعض البلدان والقرى من يُعرف ويُدْعى لتغسيل النساء غير امرأة واحدة فأحببت تقييد ذلك وضبطه وتدوينه ليحفظ وتسهل معرفته على من أراد العمل به فأقول مستعيناً بالله ومتوكلا عليه وهو

حسبي ونعم الوكيل.

* * * * * * * * * * *

قد طلب من شيخنا العلامة الفقيه الشيخ أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب رحمه الله تعالى تبيين كيفية العمل في غُسل الموتى، فكتب ما سيأتي وقد أكملناه وزدنا عليه ما يتعلق بتكفين الميت ودفنه وهذا نص ما كتبه الشيخ أبو بكر رحمه الله.

هذا بيان كيفية غُسل الميت بحسب ما تلقّيته ورأيته من عمل مشايخنا لا سيما سيدي الإمام العارف بالله الوالد أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب رحمه الله فإنه كان هو المتولي غُسل أموات السادة العلويين بتريم ونواحيها وغيرهم

من مشايخها فقط غالبا في حياته وقد يعينه ويعاونه خالاي الشيخ الصالح القدوة المتواضع أحمد بن عبد الله بن عمر الخطيب، والمعلم لكتاب الله تبرعاً الناسك عبد الرحمن بن محمد باحرمي.

وكان الفقير إلى الله تعالى كاتب هذه الأحرف ممن يحضر غالباً مع سيدي الوالد حينئذ[١].

وقد طلب مني بعض المباشرين الآن لغسل

(١) ونذكر أن ممن تلقى عملياً عن الشيخ العلامة أبي بكر بن أحمد المذكور وزاول العمل تحت إشرافه السيد الفاضل عبد القادر بن حامد بن محمد السري ويطلب منه في حياته القيام بذلك لا سيما عند وفاة أحد البارزين من أهل العلم والفضل بوادي حضرموت أثابه الله الثواب الجزيل ومتع به في عافية.

الأموات أن أبين لهم كيفية العمل المذكور فكتبت لهم ما مثاله وإن كان فيه بعض مخالفة لكون عدد الغسلات فيه سبعاً فقط لا خمساً ولا تسعاً كما صرح به العلماء في كتبهم، وذلك لأن في جعلها سبعاً تجعل المزيلة للسدر واحدة بعد تمام غسلاته على التوالي سهولة على الغاسل وتخفيفاً على الميت من كثرة التقليب والتحريك كما أخبرني بذلك سيدي الوالد رحمه الله تعالى مع أنه ليس فيه مخالفة للسنة لأن الأصل في غسل الميت أن يكون وتراً والسبع وتر مع كمال النظافة وبالله التوفيق. فأقول:

١ - يوضع الميت أولا على المغتسل برفق مستلقياً على قفاه وإن أمكن أن تكون رجلاه لجهة القبلة فهو أولى، ويكون محل رأسه

أعلى من محـــل رجليه، ويغسل في ثوب رقيـــق خفيف أي رهيف لئلا يصر الماء وإن كان بـــدل الثوب قميص بالصفـــة المذكـــورة فـــهو أولى، ويكـــون الثوب ساتراً لجميع البدن.

٢ - فيصب " الغاســـل " أولا عليـــه مـــن رأسه إلى قدميه ماء خالصاً يعم جميع بدنه ما أقبل منه وما أدبر، ويجعل الغاسل من أول الغســـل في جميع الغسل على يده اليسرى التي يغســـل بهـــا خرقة أي كيسا يعصبه عليها فيدلك جميع بدنـــه أولا بالغسول الحتيكه[1] شعراً وبشـــراً بعد غمره بالمـــاء ثم يزيل الحتيكه جميعها من جميع بدنه.

٣ - ثم يسنده أي يقعده برفق بـــأن يجعل

---

(١) يسد مسدها الصابون المعروف الآن.

ركبتيه أي الغاسل المذكور أو معينه من قفا الميت يســـند بهما ظهره، ويده على كتف الميـــت أي اليمنى وإبهامها في نقرة قفاه لئلا يميل رأسه ويمسح حينئذ بيده اليســـرى بطنه مسحا بليغا ليخرج ما في بطنه إن كان مع كثرة صب المـــاء وإحضار بخور ليحجب الرائحة إن كانت ثم رائحة ثم يرده على عادته كما كان بل يسن إحضار الرائحة الطيبة عنده من حين الموت إلى خروج الجنـــازة دواماً.

٤ - ثم بعد إرجاعه كما كان كمـــا ذكرنـــا ينجيه بـــأن يغسل سوأتيه أي قبله ودبـــره ومـــا حولهما بيده التي عليها الكيس حتى لا يبقى أثـــر ولا عين، ثم إن بقي وسخ أو نجاسة على بقيـــة بدنه أزالها أيضاً.

٥ – ثم يزيل بعد ذلك ما تحت أظفاره وفوقها من وسخ بنحو شوكه، ويزيل أيضاً بخرق صغار ما يبقى من وسخ في أنفه وأذنيه وفمه ورمص في عينيه.

٦ – ثم بعد ما ذكر يوضوءه كوضوء[١] الحي في واجباته وسننه مع نية الوضوء المسنون عنه، ويأتي بالأذكار المسنونة عند كل عضو وبالبسملة أيضاً إن كان محل الغسل غير مستقذر ولا نجس وكان يحفظها إلا أنه يسوكه بنحو خرقة مبلولة بماء قبل غسل الكفّين أو بعده، ثم يغسل كفيه ثلاثاً ثم يمضمضه ويُنشقه ثلاثاً مع إمالة رأسه قليلاً لئلا يسبق الماء لجوفه ويكونان بلا مبالغة

(١) أي بعد إبدال الكيس الذي على يده بكيس آخر أو تنظيف الكيف الأول.

كما ذكره ثم يغسل وجهه جميعه شعراً وبشراً ثلاثاً مع استحضار نية الوضوء والنطق بها، ثم يخلل بغرفة شعر لحيته – بأصابعه إن كانت له لحية، ثم يغسل يده اليمنى إلى الكتف ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم يخلل أصابع يده بخنصر يسراه ثلاثاً ثم يمسح جميع رأسه وأذنيه ثلاثاً، ثم أذنيه مع أخراقهما ثلاثا أيضا، ثم يمسح ظاهرهما وباطنهما استظهاراً كذلك ثم يمسح رقبته ثلاثاً ثم يغسل رجله اليمنى من الأصابع إلى الركبة ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم يخلل أصابعهما بخنصره من خنصر يسراه إلى خنصر يمناه ثلاثاً.

ثم يأتي بالدعاء المشهور بعد الوضوء، وإنا أنزلناه، ويقول في الدعاء له اللهم أجعله من التوابين أو أجعلني وإياه من التوابين ...الخ

وكذلك يأتي به عند تمام الغسل قاله في الأسنى نقلا عن الأذرعي عن صاحب الخصال وجعل ما بعد الوضوء مقيساً عليه، وهنا انتهى الوضوء انتهى الموجود مما كتبه الشيخ أبو بكر المذكور (قلت).

٧ - ثم يبتدئ في الغسل بالسدر وهي المسماة عندنا باللجن ثلاث مرات متوالية بأن يغسل رأسه أولا ثم يده اليمنى من رؤوس الأصابع إلى الكتف ثم ما أقبل من يمينه إلى أطراف أصابع رجليه ثم يده اليسرى من رؤوس الأصابع إلى الكتف ثم ما اقبل من يسراه إلى أصابع رجليه ثم يضع رجله اليمنى على اليسرى ويقلبه على جنبه الأيسر ويطرح يده اليمنى عليه فيغسل ما أدبر من يمناه من كتفه إلى أطراف

أصابع رجليه ثم يضع رجله اليسرى على اليمنى ويقلبه على جنبه الأيمن ويطرح يده اليسرى عليه فيغسل ما أدبر من يسراه من كتفه إلى أطراف أصابع رجليه يفعل ذلك بالسدر ثلاث مرات متوالية على هذه الكيفية مع الدلك برفق.

٨ - ثم يزيل السدر بثلاث غسلات متوالية على هذه الكيفية وينوي في الأخيرة منها الغسل الواجب.

٩ - ثم يغسل السابعة وهي الأخيرة بماء ممزوج بشيء من الكافور إن حصل وإلا فبماء قراح ثم يقلب رأسه بلطف ليخرج من فمه ما عسى أن يكون من ماء الغسل.

١٠ - ثم يأتي بدعاء الوضوء السابق كما

ذكرنا وهو اللهم أجعله من التوابين... الخ.

١١ - ثم يؤخذ الثوب الذي غسل فيه وينحى بثوب آخر جاف وينشف بدنه ويبخر أي بدنه بعود يوضع تحت المغتسل وهو عليه.

كيفية التكفين

١٢ - ثم يكفن والأفضل للرجل ثلاث لفائف وللمرأة إزار وخمار وقميص ولفافتان فتبسط أحسن اللفائف وأوسعها ويذر عليها الحنوط ثم توضع فوقها الثانية ويذر عليها الحنوط ثم الثالثة ثم يوضع عليها الميت على هيئة الوضع في الغسل بأن تكون قدماه إلى القبله بعد وضع القطن مع الحنوط على سوأتيه وهو على

المغتسل وشد فخذيه بعصابة حرصاً على استمساك ما على السوأتين من القطن ثم تطيب مواضع سجوده بشيء من الأعطار الدهنية[1] ثم يوضع في أنفه وأخراق أذنيه وفمه قطن ثم يجعل على وجهه قطعة قطن مع الحنوط ويشد بخيط لئلا يسقط ثم يوضع على بطن كفه اليمنى قطن مع حنوط ويشد بخيط ثم يوضع مثل ذلك في بطن كفه اليسرى ثم يوضع مثل ذلك على ركبتيه ثم على رؤوس أصابع رجليه ثم تنصب قدماه وتوضع يده اليمنى على اليسرى ويرفع طرف اللفافة الأولى من الأيسر، ثم طرفها الأيمن ثم الثانية ثم الثالثة على هذه الكيفية، ثم يشد مجموع الكفن بخمسة عصوب

(١) قيد بالدهنية احترازاً من الأعطار المائية التي يدخل في صنعها مادة (الكحول) وربما كانت نجسة فالاحتياط اجتنابها.

يشد مجموع الكفن بخمسة عصوب الأول في طرف الكفن فوق رأسه، والثاني على منكبيه، الركبتين، والخامس تحت القدمين وتكون الأعصاب أنشوطة.

ثم يوضع على هيئة الاحتضار ويصلى عليه عقيب ذلك قبل الصلاة العامة.

كيفية الصلاة عليه

١٤ - ثم يصلى عليه ويسن أن يقف الإمام عند رأس الذكر وعند عجيزة المرأة ثم يقول أصلي على هذا الميت أربع تكبيرات فرض كفاية لله تعالى.

١ _ الله أكبر، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين إلى آخر الفاتحة.

٢ _ الله أكبر، الحمد لله رب العالمين.. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات.

٣ _ الله أكبر، اللهم أغفر لحينا وميتنا

وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم أغفر له وأرحمه وعافه وأعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وفتنته ومن عذاب النار، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وأغفر لنا وله ولجميع المسلمين.

٤ ـ الله أكبر، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وأغفر لنا وله ولجميع المسلمين (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد

ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم).

٥ ـ (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) مرتين.

وإن كان الميت طفلا فليقل عقب قوله في التكبيرة (الثالثة) اللهم أغفر له وأرحمه، اللهم أجعله فرطاً لأبويه وسلفاً وذخراً وعظة واعتباراً وشفيعاً وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر

على قلوبهما ولا تحرمهما أجره ولا تفتنهما بعده، وأغفر لنا ولهما ولجميع المسلمين.

وإن كان الميت أنثى فليؤنث الضمائر.

وإن كان المصلي إماماً فليقل إماماً، أو مأموماً فليقل مأموماً ويكفيه أصلى على من صلى عليه الإمام ...الخ.

كيفية الدفن

١٥ - ثم يدفن فتوضع الجنازة عند رجل القبر ويخرج الميت منها من قبل رأسه ويدلى إلى القبر رجليه أولا ويوضع برفق على جنبه الأيمن ندباً مستقبل القبلة حتما ويقول الذي يلحده

عند وضعه في القبر بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحل عصب الكفن الذي عند رأسه ويكشف خده الأيمن ويوضع على التراب وإن احتيج إلى توسيده بوضع لبنة فعل ثم يؤذن ويقيم بدون رفع صوت في أذنه اليمنى ثم يأتي من التلقين المعروف من قوله.

فإذا أتاك الملكان الكريمان الموكلان بك وهما منكر ونكير فلا يفزعاك ولا يهولاك ولا يروعاك فإنهما خلق من خلق الله عز وجل فإذا سألاك عن ربك وعن نبيك وعن دينك فقل الله ربي ومحمد نبيي والإسلام ديني والكعبة قبلتي والقرآن إمامي والمسلمون إخواني، قل رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه

وآله وسلم نبياً، على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله من الآمنين آمين، وترخى أعصاب الكفن الباقية ويوضع اللبن عليه مرفوعة عنه بحيث لا تمسه ثم يهال عليه التراب.

هذا ما تيسر جمعه.. وبه تمت الرسالة بعونه تعالى.

* * * * * * *

فوائد من شرح المهذب للإمام النووي

في الغسل :

١ - يجوز لأحد الزوجين أن يغسل الآخر، ويجوز للمرأة أن تغسل الصبي وللرجل أن يغسل الصبية إذا لم يبلغا الشهوة.

٢ - ينبغي أن يكون الغاسل أمينا متفقهاً في أحكام الغسل والتكفين، ويستحب أن لا يحضر الغسل غير الغاسل ومن لا بد له منه للمعاونة إلا لولي الميت فله أن يحضر وإن لم يغسل ولم يعن عليه.

٣ - لا يجوز للغاسل أن ينظر إلى عورة الميت ولا يمسها مباشرة بل يلف يده بخرقة ويغسلها بها.

٤ - الغسل بالماء البارد أفضل من المسخن إلا أن يحتاج إليه لخوف الغاسل من البرد أو لوسخ على الميت ونحوه فيغسل بالمسخن ولكن لا يبالغ في تسخينه.

٥ - إذا تعذر غسل الميت لفقد الماء أو احتراق أو لدغ بحيث لو غسل لتهرى لم يغسل بل يمم وجوباً.

في التكفين :

٦ - تكفين الميت وسائر مؤن تجهيزه يحسب من رأس ماله وكل ذلك واجب على الزوج لزوجته ولو موسرة في الأصح، فإن لم يكن للميت مال ولا زوج وجب على من تلزمه نفقته شرعاً فإن لم يكن ففي بيت المال.

٧ - يحرم تكفين الرجل بالحرير ويجوز مع الكراهة تكفين المرأة به.

في صلاة الجنازة :

٨ - هي فرض كفاية وتجوز في كل الأوقات وفي المسجد وغيره وتستحب في المسجد، والسنة أن تكون جماعة كلما كثر الجمع

كان أفضل.

٩ - إذا حضرت جنائز جاز أن يصلي عليهم جميعاً صلاة واحدة وأن يصلي على كل واحد وحده وهو الأفضل.

في الدفن :

يستحب أن يقول الذي يدخل الميت قبره عند إدخاله (اللهم) أسلمّه إليك الأشحاء من ولده وأهله وقرابته وإخوانه وفارق من كان يُحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وأنت خير منزول به، إن عاقبته فبذنب وإن عفوت فأهل العفو، أنت غني عن عذابه وهو فقير إلى رحمتك (اللهم) اشكر حسنته وأغفر سيئاته

وأعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك الأمن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة. (اللهم) اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه في عليين وعُدْ عليه برحمتك يا أرحم الراحمين.

تمت

كتبه حسنين محمد مخلوف

القــــول المبيــــن

هذه رسالة نافعة إن شاء الله تعالى فيما يتعلق بتجهيز الموتى من غُسل وكفن وصلاة وحمل ودفن وتوابع ذلك٠أذكر فيها ما يجب وما يستحب في هذه الأحوال، وأكثر عمل أهل تريم مدينة العلم والعلماء في ذلك، دعاني إلى جمعها ما رأيته من التساهل وعدم الاهتمام بكثير من هذه الأشياء حتى إنه لا يوجد في بعض البلدان والقرى من يُعرف ويُدْعى لتغسيل النساء غير امرأة واحدة فأحببت تقييد ذلك وضبطه وتدوينه ليحفظ وتسهل معرفته على من أراد العمل به٠



مكتبة تريم الحديثة
تريم - حضرموت
هاتف : ٤١٧١٣٠ - ص.ب : ٥٨٠٢٢
الجمهورية اليمنية